التحرير الفلسطينية وبالقوات المشتركة في الجنوب ، وذلك عن طريق دفعها ، بأرخص ثمن ، الى اخلاء الجنوب . أما هدفه الثاني ، فكان تدمير ما تبقى من القوات ، ولكن دون تعريض قواته إلى خسائر كبيرة : وهذا ما يفسر استخدامه تكتيك الاحتلال اولا بأول ، وليس تكتيك الانزال وراء الخطوط والاختراق لضرب الطوق على مسرح العمليات ، وذلك تجنبا لوضع قوات الخصم امام خيار القتال المستميت اذا رفضت الاستسلام ، وهو تكتيك اسلم عاقبة حين يغري الخصم بالهرب . اما من الجهة الاخرى فهو يسمح بتحشيد تكتيكي للقوى ضد كل موقع بنسبة ١:٢٠ (لمصلحة العدو) ، كما يؤمن سرعة في الانجاز اذا انهار الخصم ولاذ بالفرار . اما التكتيك الآخر ، فله مزايا عسكرية على مستوى العملية ككل ، خصوصا حين يدمر القوات المقابلة او يفرض الاستسلام عليها ، ولكنه مكلف جدا اذا صممت تلك القوات على المقاومة في قلب الحصار ، وهو ما يتوقعه العدو من الفدائيين والقوى الوطنية اللبنانية لحظة يجدون انفسهم امام خيار الموت او الاستسلام ، لأنهم سوف يختارون القتال حتى الشهادة . وعندئذ تطول المعارك وتزداد كلفتها .

يصح مما تقدم ، ترتيب اهداف العدو من حربه على كما يلي :

١ ــ انزال هزيمة سياسية ــ معنوية بقوات الثورة والقوى الوطنية اللبنانية ، وطردها من الجنوب الى ما وراء الليطاني .

٢ ــ فرض احتلاله وهيمنته على ارض الجنوب ، وتعميم تجربة « الجدار الطيب » حتى الليطاني ، وتحقيق اطماعه في الأرض والماء .

٣ ــ ابادة ما يمكن من القوات ضمن الاطار المذكور اعلاه .

وبهذا يكون ، في حالة النجاح ، قد زعزع مكانة الثورة الفلسطينية وهيبتها عربيا ودوليا ، ويكون قد احتل ارضا وحسن من مواقعه ومواقع الانعزاليين في لبنان ضد الثورة الفلسطينية وسوريا والحركة الوطنية والقوى الشعبية الاسلامية ، وضد الوضع العربي عموما ، ويكون قد انتقم لعملية كمال عدوان بما انزل من خسائر بقوات الثورة الفلسطينية .

هنا ايضا كان قرار القيادة الفلسطينية الصمود والتصدي وخوض الحرب حتى اخر مدى . وقد استعادت ذكريات معركة الكرامة : فكانت محاولة العدو اغراءها على الانسحاب بمثابة الدعوة لها الى حشد القوات ودفعها الى مواجهة الحرب الخامسة من اجل تسطير ملحمة بطولية تصفع غطرسة العدو الصهيوني ، وتشكل الرد على سياسة التخاذل والاستسلام .

محصلة عامة للحرب

اعلن العدو ، رسميا ، ان حملته في الجنوب ستستغرق ٢٤ ساعة ، وربما ٤٨ ساعة ، حتى يكون قد وصل الليطاني ، و « طهر » الجنوب من « المخربين » . ولكن الذي حدث انه ارتطم بمقاومة ضارية لم يتوقعها : مما جعلها حرب ثمانية ايام ، وقد انتهت بوضع الثورة الفلسطينية ندا له في المواجهة ، ودون ان يتمكن من السيطرة على مدينة صور . ثم تضافرت العوامل السياسية فأجبرته على الانسحاب . ولم يفد من كل تلك الحرب الا بتوسيع رقعة سيطرة سعد حداد على بعض الاجزاء الجديدة . ولكن حتى هذا تم ، فيما بعد ، عن طريق تواطؤ